

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( تَشَابَهَ أَعْدَاقُ الْأُمُورِ بَوَادِيَا ... وَتَطَاهَرُ فِي أَعْقَابِهَا حَرِينٌ  
تُذَوِّبُهُ ) .

ع : ومن هذا قول الشاعر وهو يبين الغرض فيه : .

وَلَا يَحْذَرُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ ... وَلَا يَعْرِفُونَ الْأَمَرَ إِلَّا تَدَبَّرُوا  
). .

يقول : بعد إدباره وهذا هو الرأي الدَّيَّانِيَّ عندهم وهو الذي لا يظهر إلى صاحبه إلا بعد  
إدبار الأمر وأحسن من البيت الذي أنشده أبو عبيد وأسير في الأمثال قول الشاعر : .  
( تَبَيَّنَ أَعْجَازُ الْأُمُورِ مَوَاضِيَا ... وَتُقْبِلُ أَشْبَاهَا عِلَايَاكَ  
صُدُورُهَا ) 45 باب الرجل المجرب الذي قد جرسه الأمور وأحكمته .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأصمعي جميعاً في مثل هذا ( إِنْ زَهَّ لَشَرَّابٌ بِأَنْزَعُ  
( أي أنه معاود للخير والشر .

قال : وأخبرني بعض علمائنا أن ابن جريج قاله في معمر بن راشد .

ع : قال أبو محمد : الصحيح في تفسير هذا المثل أن الطائر إذا كان حذراً مُذَكَّراً

لم يرد المياه التي يرددها الناس لأن الأشرار تنصب بحضرتها وإنما يَرِدُّ